

الحَقِيقَةُ وَالزَّيْفُ فِي الْحِمْلَةِ الْأَمِيرِيَّةِ عَلَى أَعْيَانِ النَّفْطِ الْخَامِ^١

وتظهر الحياة نفسها انه بدون انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ ويؤثر احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وفي دولة مستقلة وفق اللامتناهين الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التضييقات - لن يكون هناك سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية ولا تستطيع الشعوب ان تعيش بسلام .

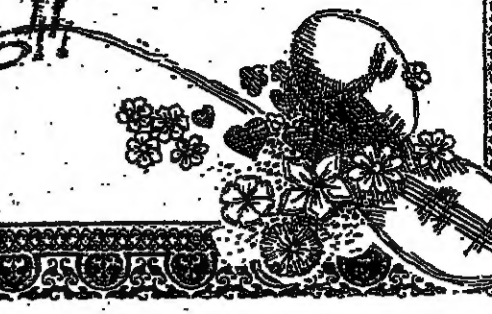
لقد قرر المؤتمر ال - ١٧ لحزبنا بأن « حزبنا سيواصل توسيع تعاونه المشترك مع الأحزاب الشيوعية الشقيقة في قضايا مشتركة . ان حزبنا يؤيد أسلوب المشاورات العالمية للحركة الشيوعية ، ومشاورات منطقية ولقاءات شاملة من أجل توسيع العلاقات بين الأحزاب وببثلال الخبرات . ومن أجل التمسك وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية » .

تدثر اللجنة المركزية انه من أجل تنفيذ الخيرة الكبيرة التي تنكست خلال ال - ٥ سنوات الأخيرة ، ومن أجل تنفيذ مشرفك للتطور الجديد الذي طرح قسليا جديدا أمام الحركة الشيوعية والعالمية العالمية ، ومن أجل وضع استراتيجية وخطة تتلاءم مع النور الجديد ، ومن أجل ابضاح مشترك اقتصاديا نظرية على أساس الماركسية - اللينينية وتعميق التضامن ووحدة التواصل ضد الاستعمار ، ومن أجل احرار انتصارات جديدة لقضية السلام ، ومن أجل الحد الاستغلال القومى ، والفرطية والاستعباد ، يجب اجراء مشاورات عالمية جديدا للأحزاب الشيوعية والعلمانية .

تل أبيب - خاص - بعد أن لم يتمكن الرئيس الأمريكي ، فورد ، أن يهضم الكفة الجديدة ، التي فركها
السناتور حاكمين والإسقاط الصاعدة في الولايات المتحدة ، إيماناً ، جمال ، « خضوع » الاتحاد السوفياتي لآلات ذات

[illegible]

لقد ولدت والثقافة والفن



الطريق إلى جبل النار

« من جدى الثورة » السجاء الأحرار من فلسطين ومن كل فلسطيني ، وإلى الصابرين المتحيزين »

حفظت المسافة عن ظهر قلب . حفظت المسافة
تذكرت كل الصخور وكل الشجيرات ، والأعين السود
والسليكات والزرق والخضر والأصباغ
تذكرت كل المارق ، راجعتها مفرقا مفرقا ، واستعدت
القرى ، قرية قرية
تغير شيء هنا وهناك تغير باب ومقهي وساحة
لعل المختار ماتوا
لعل الضافات صارت دكاكين بن وزيت وأفلام خير
تغير شيء
أرى لثلاث جديدة :
كراج فولكسفاغن وفورد
محلات موبيليا النصر
مقسلة الشرق
أوتيل فلسطين
شيء تغير
وأكثر
أرى قرية دمروها
بأخر ما صاحت التكنولوجيا
ومعيرة شيدوها
بأخر ما صاح من القتال :
أتايين رى
شوارع أسفلت
سلامة
ملاحيه
سجاء مكهرب
جهاز اتصال ومركز شرطة
أغان مرصية
مناجح علم ، عن الحد والقول والذكريات البغيضة
أنا الخ
تغير شيء ، تغير
وأكثر
أرى معمل الشايش ، السجن ، وألمع الأجنبي
أرى اللغة الأجنبية
أرى سحنة الفلاح البربرية
تغير شيء ، تغير
والله أكبر
الله .. أكبر

حفظت المسافة عن ظهر قلب . حفظت المسافة
هنا يسلس الحرب
تأخذ صورة شمس الغروب وصورة طفل يسوق خرافه
وعما قليل تهل منازلها البيضاء ... أكادس صابونيه
تهل المدينة - سحر الكفانة ...
حفظت .. أجل يا حبيبي . حفظت المسافة
وصلت المدينة بعد غروب شمس كثيرة
وصلت وفي رثي رسالة حب
وبعض أغاني الوتوف من الأرض حتى السماء
وبعض الراي الكسيرة .
وصلت المدينة ليلا ، طرحت النخلة ، ودوا
بأحسن منها ، توسنت خيرا ، وصحت :
أنا أيها الأخوة الصيبيون
رسول جبال الجليل إلى جبل النار
أحمل من ريع قرن ، رسالة حب مريرة
قطعت جبالا كثيرة
قطعت وهذا كثيرة
وبين حصي الطرقات نزلت نزلت دماء شبابي العزيزة
ولم أسترح ، بعد ، كيف ترى يستريح رسول
على ظهره ، بعد ، عيب الرسالة
كيف ترى يستريح ،
وقد وشحته دماء المسيح
وأني رسول جبال الجليل إلى جبل النار
من مرشدي ؟
يقولون متى أجدتني إلى جبل النار
أصرح : يا ناسي لم أهدت
إلى جبل النار . هل تسمعون وهل تهمون ؟
إلى جبل النار لم أهدت
عن مرشدي ؟
إلى جبل النار . من مرشدي ؟
تغير يا ناسي ، شيء تغير
تريد ، يا ناسي ، شيء ولكن
تريد . لكن تحت الرماد جذي
هل تبوت الهدي ؟ هل تبوت ؟
وتلك البيوت ؟
تغير إذن جبل النار
وانفض رماد الاسي والسبات
تغير بنار الحياة ونور الحياة
تغير
والله أكبر ، الله أكبر !
الله أكبر !

تردد أحمد عبد الجبار قبل
أن يوافق على دفع خمسين
ليرة لسكرتيرة المختبر ، لكن
لا بد مما ليس منه بد . وكان
عليه أن يقطع الشك باليقين
ويتخلص من عذاب الشك
الأسود الذي تنص حياته .
صحيح أن المبلغ باهظ ، لا
سيما إذا أضيف إليه عطلة يوم
عمل وأجرة الطريق ونفقات
أخرى . ولكنه ، بالتقابل ،
يسع هذا لهذا الوضع
الشاذ . فإذا أبت التحليل
أن دمه ودم الطفل من نفس
القضية فذلك يعني أن سيد
الرحمن أنه ومن عليه .
أما إذا عزز شكوكه فالويل
عندها لن يحكم عليهم بالموت .
لا يذكر أحمد عبد الجبار
كيف تسلل إلى نفسه الشك
بزوجته الجميلة التي غنوا يوم
ذقت إليه .

زوج الكعبة يا عالم سلطان
لو أنه نوري يهرب ع السنان
وبالفصل حسب نفسه
كذلك . ولشدا غايطة الناس
أو حسوده يوم بنى بإقبال
القائمة الجمال . وبدا الأمر
للكثيرين مشرا للدهشة . إذ لم

نجد ليعيل حبيبي
في انتصا الجديدة

نسيح الناقذ السياسي :
كما اهتم ايل حبيبي أن يمسرى
الامات الاجتماعية الرقعة التي تقوى
بها ، فقد اهتم أيضا بتمرية المواقف
السياسية السلبية التي وقفا كل من
كان له علاقة بتقنية الشعب المتمدن .
ونفسها ... وهو في تمرية هذه
المواقف المزرية يترننا من سيد .
ويجيبنا به ... كان سيدنا لا يفلح في
أمننا ذلك الانسان السليبي المختار .
وأنا يتفر إلى انسان آخر يحسب
بالصليب ويقيم لاينا . ويرزغ
بناصيه المشرية لاينا على الجرحين
يقنا كنا . حق هذا الشعب الذي
شرد ... وقد بدأ سيدنا انتباهه ضد
الزعامة القبطية المبرسية في
فلسطين . هذه الزعامة التي لم تلم
بأي شئ من بينها . وأما تلك
بيت روح الناصر والغرف . وتشر
القتل والورث . الأمر الذي أدى في
التهمة إلى حرب وشريد هذا الشعب
بدون تمييز أيضا (صفحة ١٧) .
ويبلغ سيدنا انتباهه بقتيل إلى
اتهام الجيوش العربية التي نكلت
الحرب دون استمداد ففصحت
المرعة . ويوجه سيدنا القطة إلى
جيش الانتفا الذي يدل أن يصاروب
إلى جانب القوات المصرية بساع
الشعب الفلسطيني . وساعد على
شريد . ويظهر هذا الاتهام الشديد
في صفحة ٢٠ - ٢١ ، حيث يذكر
أن سيدنا البكتري الليباني الذي كان
في حينها يقاتل أخت سيد . ولما
وصل سيدنا وأهله إلى بيروت هربوا
مما في البلاد من تيران الموت وجسوا
هذا الانتفا الباسل من جيش الانتفا
قد سبقهم إلى بيروت . ولم يقد مند
حد هرب به إلى ساعد على شريد سيد
والإعداد من أهل بيته وأهله ففصحت
تقلل لقط . ولم يقد من أخت
سيدنا وأهله تاج في انتفا كرامة
شبه (كاريب) عندما شمس مع
الحرس على الحدود وشتمه وشتموه
وفضخوا بما . وتغير طريقه ليهين
شرفه في شبه في شخصية تلك الزوجة
التي استقامتها في مليا حية
شامخا في قفلة من زوجها . وهذا
الاتهام القبطي للجيش اللبناني بالتآمر
بيز أيضا في قصة سيدنا حول سفره
مع ثلاثة من أصفاته شراء السلاح
من بيروت (صفحة ٢٧) .
والإهم للدول العربية واللغة من
العرب يبرز الكتاب في القصة التي
يروينا سيدنا على لسان الشجر حيث
قال (صفحة ٥٤) : « سمعت في بلاد
فارس حكاية عن نفس ليس فيها مود
التيه بين الشجر ، فقال الشجر
لنفس : ما لك هذه ما هنا لك ؟
فقلت شجرة عارية : أن لم يدخل في
است هذه مود يمكن فلا تقفها » .
ويبرز اشتراك العرب واليهود
والكنز في كلم التسم بقره (صفحة
٨٢) : « أخوها - المصودة هي
يماذ الأولى - مع قفلة من القسطنطين
والقيا بها في جن جن في القسطنطين
الجزير والغرب واليهود » . وبهذا
أخر على الكشركة في تعذيب الشعب
يورده سيدنا في قصة برقة التي ذات
سكانا الكلاب من جود الأردن وجود
اسرائيل (صفحة ١٠٠ - ١٠١) .
وبين تولظ يفن للزعامة العرب
في صفحة ١٠٦ بقوله من زخسبون

قصتنا

بصاف : حنا ابراهيم

يكن أحمد في نظرم كقوا لهذه
الفادة الغاتية . وقيل أن أحد
أقارب العروسة وبني هاني
العبد ، وهو من ذوي النفوذ
في العائلة ولدى السلطات ،
كان صاحب اليد الطولى في
إبرام أمر الزواج . وقال بعض
بعض المعرفة بيوطن الأمور
أنه قاضي ملبضا ضخما من
الكرن كايبت لقاء جملته
العريس يبيع أكثر الاملاك التي
كان الورث الوحيد لها ، أيقا
للمهر القالي للتعط النظيم
الذي دفعه ولسان حاله يقول
« ومن طلب الحناء لم يلق
المهر » .
وبعد الزواج أصبح هاني
المذكور من « ربع خشياليت » .
ولكن حالة أحمد عبد الجبار
المادية سالت جدا بعد الزواج
النالي التكاليف . ولما كان
هاني يعمل مقاولا أيضا وجد
الاول نفسه يعمل عمالا أجرا
عند الآخر ، ويعتبر قيمة
رمادية من القطن بدلا من

في انتصا الجديدة

سعيد الصور الامين
أشعيه :
من اختيار كية المتشائل لسعيد
تقف على مدى صقل الكتاب في تصوير
هذا الشعب في شخصية حنا
السعيد . فالتشائل ، كما وضعنا ،
تجمع بين كلشي الشاوم والتشاؤل .
وهل حياة شينا حنا غير حياصة
الصراع بين النعمة واليسيرة .
والناس والأصل . والتشاؤل
والشاؤل . ففصحت سيدنا ، كينا
قنا ، هي فقت كل الشعب بكل
تعاماته . وكما أنه لم يهل تكسر
والده الفخان . ولم يجرع من
سرد أعماله من الزعيرة . فانه كان
أينا في فكر بالغ الجدية . وتقل
كيات ولد . وبعد . والتشيق من
قربة السلكة . ويماذ الأولى والتلنية
بالقضية . وقصة التطورية
الباقية يقاء سيدنا الجليل .
كما وإن سيدنا كان أينا في تصوير
حياة الشعب اليومية . وتصوير
مقاله وأكله . فهو عندما يفلح
واستيقظ على الأرض يندوننة
(صفحة ١٧١) . ويترن بين حاله
وحال كنديد بقوله (صفحة ٩٩) :
« ويومين من فورهم كالقرد . ومن
الزور التي تتر المصير سرعة تمرة
هؤلاء الصادة للناس . ولكن أكثر ما
إدعيتي هو إخفاهم أصبا إلى مكان
تينا جيبا لم تكن نحن القسطنطين
شيئا يدي فيه غير أتايين الحققة » .
وتلحق سيدنا على هذا بقوله في نفس
الصفحة : « غشي يوننا هذا تطير
حكومتنا هذا القاتون الدولي على
الترك والتركيك من العرب . جوا
ويجرا وير » . وفي الصفحة (١٠١)
حيث يقا على قول كنديد : « كل

أن حياته تسمت وإن جمال
زوجته أصبح باعنا على
انتصا عيشه . وكان يتقضى
فترات يتفرس في ملامح عبد
الرحمن باحسا عن ملامحه .
وما يكاد يطعن إلى شيء حتى
تسوس له هواجسه نفسيا
شريا .
وقرأ ذات يوم في مجلة أو
كتاب بحثا عن قصائل السدم
والوراثة يقول بأن دم الولد
يكون عادة من فصيلة دم أبيه .
لذلك قرر أن يجري تحليلا
لدمه ودم عبد الرحمن .
وهكذا وجدنا في فصيلة
ذلك اليوم ، الأحد الثامن
والعشرين من تشرين الأول
١٩٥٦ في تل أبيب في مختبر
أحد الأطباء ، يدفع خمسين
ليرة ليقيم الشك باليقين .
وبعد أن تأولته السكرتيرة
الوصل وأخذت عينة من دمه
ودم الطفل الذي لم يكن قد
اتم الخامسة من العمر ،
تلبت إليه أن يعود في الرابعة

بصاف : نبيه القاسم - الرامة

أميل حبيبي
وأبرز الوجه القومي :
قال أميل حبيبي في ندوة المتشائل
موضعا ذهنه الذي أترمه في قصة :
« لقد أجدت في قصة المتشائل أن
أكون أينا للشعب الذي كتب عنه
وله . وقد علمت قاصدا على أبرز
المواقف السلبية المظهرة التي أبرزت
بين غلات شينا وما سبته لنا من
ولات . وإلى جانبها أيسرت دور
المواقف الإيجابية التي عارضتها
الكثرة . وأمنت بالظن العقلانية
البعيدة عن العواطف وتطرفها » .
وليس غريبا أن اتسع هذا القول من
قائد حزبي يؤمن بميلاده استباة لا
تقل إلى هوية هذا الفرد أو ذاك وأما
إلى انتهاء هذا أو ذاك إلى هذه
الطبيعة أو تلك . فهو يقيم الشرد
طيقا . وليس قويا .
لكنني وأنا أتراه أروع من زامير
المتشائل . ذلك المزور الذي يدور
في الحوار بين ولا وألمه . ولا
الشار الذي يريد أن يفر العالم
والواقع يساعده . وأما التي تحية
وتعمل المستحيل لتصره بطيشه
وصف شعرة الزامل . وأما أتراه
هذا المزور . وأمن إلى التلقيم بين
وله وألمه . وانتفاع الأم لاحتضان
أينها والانتفاع عنه . اتصال تزي
هل قد كتب أن يقول لنا شيئا
ما ؟
عندما وجهت هذا السؤال لسي
أميل حبيبي في الندوة قال « أن أتم
رغم معارضتها وعدم انقيادها لإنها
في كثير من الأمور والمواقف . لا
تستطيع أن تفك حده . ولا تستطيع
الا أن تصبه » . وفي كلامه هذا
أكبر جواب . وإن قلت بعض جوابات
السؤال تتلف المزيد .
والزيد هذا يستطع القاريه التقي

بعد الظهر لتلقي النتيجة . .
وخرج غير عارف كيف سيقتضي
هذا الوقت الطويل . وراح
يتسكع في الشوارع مشغل
القلب بجيب أسئلة ابنه
الكثرة باقتضاب ، ويفكر فيما
سيقلعه بعدما يثبت لديه أن
عبد الرحمن ليس من صلبه
... بالطبع فيصل العمار
ويقتل الأم وعشيقها وطفلها
معا . . أما كيف سيتم ذلك ،
هذا ما راح يعمل فكره فيه .
وكان الطفل يقطع عليه جبل
تفكيره بأسئلته المتكررة وطلباته
الكثرة . . اشترى له كعكة
وبعض الحلوى وزجاجته
عصر . . وفيما كان يراقبه
بأكمل براءة أحس بشعور
مفاجيء من الشفقة الأبوية
بغيره . وبصفة انعكاس تقف عن
حلقة . وقرر أن يتوقف عن
التفكير بالأمر حتى يعرف
النتيجة . ولماذا يذبح نفسه
سلفا ؟
وبعد جولة في حديقة
الحيوانات بلغ بها سرور الطفل
أشده ، جلسا على مقعد
فاغنى الولد ونام في حضن
أبيه الذي تملكه شعور جديد
بالحنو والشفقة . وتكر أنه
إذا ثبت خيانة زوجته
فسيكتفي بقتلها وقتل عشيقها
... أما الطفل الذي لا ذنب له
فسيغفو عنه . وتملكه غضب

أن يجده في روعة هذا المزور . .
وانتفاع الكلام فيه انتفاعا بوسيقية
تتملك شئ نفسك . . وكذا تعرف :
« أن أجعل ما يتركة لنا الكتب هو
هذه الكلمات التي يفرجها في سامات
يتمثل فيها العمل من القاتل . .
تكون كلمات خارجة من القلب والى
القلب » . أما صقل هذه الكلمات على
مزور حبيبي .
كذلك يبرز هذا الموقف الذي اعتقد
أن الكاتب قدوه عندما وضع أنه
يشعر بالخجل والندم عند مراجعته
للمنى فقرات القصة . . في جواب
الحيف من قربة السلكة ليعاد عندما
سلته عن الإقصاء والتشويش
وفوق الحجاب ، إلا أن ذاتها
الاسلي من زيت الزيتون ، نستطيع
أعواد الخرفيش ألا أنها تفصفت ، لا
يس بالبرق وتلك لا يزل أيلينا
الصابت ، نكته نجرهم ونجرهم
ونجرهم . في صمت ، حتى يطعمونا
نصباح ، ولكن ديوكنا تصبح حيا
يطعمونه ، فملى أصقاعنا أن يتعلوا
النطق بلتنا ، لغة الأرض والدواب
والحراش . الصمت للظوب . . .
صفحة (٤٤) عندما قال « قد خرج
الترك والى الأناجيل فلم يفرح
استناكنا الفلوب عليه من نظريته هذه
فكف أنزحزح عنها أنا الشاب وعمرى
كله أمانى بعد أن خرج الأناجيل
وانتا اسرائيل » .

لا رموز عند أميل حبيبي :
عندما رفيت في تناول قضية الرمز
في قصة المتشائل شعرت بالمعجز
والسيف . . إذ أنني لم أجد هذا
الرمز الذي أبحث عنه . . ففصل
شيء واضح . فحسبا لكاريه
الفلاح ٧٠٪ . ولكن حتى لا يكون
السبب في توجبه التهم بالفساد
والرجية وحتى التهم لصاحب
المتشائل . خاصة ونحن نواكب
عصر الرمز المؤهل في التهم والشارب
ينهم القاري على القصف الجامعي
منه بغير الحظ . فالتى أكرها
ونسحه كشكور أميل توما في دراست
للمتشائل بأن « يناد ترمز إلى طوح
الشعب العربي الفلسطيني في مودته
إلى وطنه . وباقية ترمز إلى أصرار
بقية هذا الشعب على الصمود على
تربة الأباء والأجداد ، وبماذ الثانية
تعرب عن رفض التشاؤل والأمل في
تحقيق القامسى » . (الاصحاح
١٢ - ٩ - ٧) . أما سيد فقد
وضحه أكثر من اللازم .

ما لا يعجبني في قصة
المتشائل :
اعتدت في قراءتها لا يكتب من نقد
في صحتنا أن نقرا فقط القويض
وأن لنمس التركيب على الموضوع
والمنى دون الالتفات إلى الشكل
والاداء والتواهي الجمالية فيسه
حتى أن التشويش المزعول يشعشع
بالتشامخ والتعاطف وهو يتابع كيات
(أبو أدب) والأخوين ، الترتيلاولون
بها الديوان أو الكتاب القصصى
والحق يقال أنني كنت أسأل في نيار
هؤلاء . والسبب هو شدة إعجابي
بالتشائل . لدرجة أنني فضله على
السادسية التي مشكها في حينه .
فمن الأمور التي لم تمنجنى كثرة
استعمال التواصم والتمناح لسبب أو
غير سبب . . وقلة استعمالها في كثير
من الحالات الأدبية . . فكذلك عدم
الاعتماد بالفضل في كثير من الحالات
بين كلام الواحد والثلاثين حتى كان
يخطط على القاريه في معرفة هوية
المكلم . . وكان يفضل لو يدعى كلام
كل واحد بسطر جديد حتى لو احتاج
البقية على س .

بصاف : نبيه القاسم - الرامة

شديد . كم كانت حياته
سكون سعيدة لولا هذا النفل
هاني الذي دمر هذه السعادة .
وراح يتصور كم سيكون
انتقامه رهيبا . فيحصل حتما
على سندس وسيطلق النار
على الصدر المكشوف الذي
تندلى عليه سلسلة ذهبية
... معلقة بها نجمة سداسية .
وسيفرغ الرصاصات المتشبة
بعد أن يطرش أرضا في الجبهة
المتجمرة وسيركله بحدائه في
فمه فيشتم أسنانه . ولا ريب
أن أفكاره أدهشته واقفدهته
شبهته فلم يأكسل أو يشرب
شيئا .
وإذا كان أمامه وقت طويل
قرر أن يضع الطفل في بيت أبو
ناصر أحد مواطني القرية
التياء الذي نزع إلى يافا
منذ عهد بعيد حيث عمل
موظفا بسيطا في البلدية حتى
أدركه التقاعد دون أن تقوى
موجة الهروب والطرده على
زحزحته من مكانه . ولكن
صلته باهالي قريته ظلت قوية
وكان يعتبرهم جميعا بمتون
إليه بصلة قرابة . ويفرح
عندما ينزل عليه أحدهم شيئا
لدعيرة بغيره ذا فضل عليه .
وفي تمام الرابعة كان أحمد
عبد الجبار في المختبر . ولكن
النتيجة ، بعكس ما توقع .
تأخرت حتى السادسة ، وعلى
عكس ما توقع أيضا كانت
مفارقة لتصوراته . فقد أثبت
التحليل أن العنتين من
الفصيلة نفسها .
وأزواج حملت ثقيل عن
كاهله .
وود لو يطير عائدا إلى البيت
... فيستشغل بال زوجته
حما على الطفل إلى أقسن
تقدير . ولكن الوقت كان
متاخرا عندما بلغ بيت « أبو
ناصر » وعلاوة على أصرار
مضيفه ودعوة لقتال الليل
عنده فام يكن في حوزته ما
يكفي لدفع أجره تكسي .
فقبل الدوة . وسر الكيلان
بالطفل الذي سر بدوره للهدايا
والعلب التي قدمها له .
وفي السهرة اجتمع بعض
الجران الذين أقبلوا لسماع
الأخبار وبعض برامج الأذاعة
واستمع أحد للأخبار شغف ،
بعد أن لم يعد يلققه هم .
وأصفي بانتياده إلى تعلقى
« صوت العرب » ، وراح يلحن
نفسه لانشغاله بشفاف
الأمور العظيمة بينما أمشاله
في مصر والجزائر يصنعون
التاريخ . وأتخذ نفسه
قرارات رسم بها مستقبله
وتصرفاته المقبلة .
نام أحمد تلك الليلة نوما
عميقا . وأفاق متأخرا لكن
مشرع الصدر . وفي نيته
استدانة بعض المال من مصرفه
وشراء دراجة لابنه وبعض
اللباس الجديدة للطفل وهدية
ما للزوجة المطلوبة . ولكن
برامجه انقلبت رأسا على عقب
عندما وضعت صفارات الإنذار
في صباح ذلك النهار المشؤوم .
وسرعان ما انتشر الخبر
الرهيب : نأ نشوب الحرب !
ومضى يصفي مدهولا إلى أبناء
الحرب من كل المحطات التي
تدع بالأمم العربية .
وأخيرا كان عليه أن يعود
إلى البيت بكل نك . واستحي
أن يستدين من صفيته في حالة
الحرب . فاختل يد ابنه
وانطلق ، رغم عارضة « أبو
ناصر » في طريقه عائدا إلى
القرية .
لم تكن المسافة كبيرة ولكنه
قضى وقتا طويلا وغير عوده
سيارات . وفي نهاية الأمر
أدركته شاحنة وسمع صوتا
بناديه يصعد إلى الصندوق
ليجد نفسه في عمال من قريته
رجالا ونساء من الذين يعملون
أجرين في المؤسسات
الزراعية . فأنسى بهم وسكن
روعه . ولاحظ أن المتدربين
في السن كانوا وأجهمين من
من نتائج الحرب إلى الشباب
فكانوا كعادتهم غير مباليين وكانها
ليس هناك حرب طاحنة
دائرة . ومرت طائرة مفة
اشعرتهم بجو الحرب . فساد
الوجوم وبدا الجزع على الوجوه
كانت الشمس قد جحنت
إلى المهب . وبدا الجو
ساكنا بشكل غير عادي . كما
بدا دوي محرك السيارة
ناشرا وغريبا . وسمعت
فجأة عبارات نارية . وقال أحد
الصالح وكان أوقفا متكنا
بمرفقه على قربة الشاحنة
يعتقد في اتجاه القرية التي
لاحت من بعيد .
- يا جامعة الخير . . الله
- وبكتفي شر المخيا في
القب .
وفركت امرأة يديها بجزع
وقسال آخر مشجعا نفسه
والآخرين وأن يكن بغير ثقة :
- البقية على س .



النبأ

أبيات شعر - قصيدة - وأمن الدولة !

كاتب هذه السطور هو واحد من الشيوعيين الذين اختارهم الرجعية الإسرائيلية ، ولزمن طويل ، عنواناً لنفث ما في صدورهم المصدورة من حقد أعشى على الشيوعية وعلى العرب . ومع أنني كنت اعتبر هذا الأمر وسام شرف إلا أنني ، والحق يكذب ، لم أحبس لقلده . وذلك لأنني أعرف هذه اللبنة الرجعية ، فالرجعية لا تحقد على هذا الشيوعي أو ذاك تحصد بل تحقد على جميع الشيوعيين ، على الحزب الشيوعي وعلى ثبوت الحزب الشيوعي سياسياً وتنظيماً فلا تتخلى عنه أموال قارون (حين يهلك حقور الرجعية على عائدات الانتفاخ) ولا تهز الزلازل ولا حتى حبال المشاتي (حين يخلص حقور الرجعية بناطيلهم أو ثنائهم من أول كسف) . وتحقد الرجعية على جميع الشيوعيين لجرأتهم في قول كلمة الحق في وجه الظالم ، ولأنهم يقولون - كما جاء في مثلاً - للأمر أمور في عينه . ولا يرددهم من ذلك كسل الغوغائية التي تسمرها الرجعية ولا أشد الكفر الذي هو قطع الأرزاق والذي هو من قطع الاعناق (في حين يرتجف عقلاء الرجعية من جعر أي صبي غوغائي كما اعترف وزير المالية السابق ، الذي كان « الرجل القوي » ، بنحاس سير ، فقال أنه توقع زلزال أكتوبر ولكنه لم يجرؤ على الوقوف في وجه التيار) . . . وأشد ما يثير حقد الرجعية على الحزب الشيوعي هو مستقبل هذا الحزب . مستقبل هذا الشعب . بعد هذا كله تتشاطر الرجعية فتختار من بين الشيوعيين فرداً ، أو أفراداً ، لتبنيهم بحقدوا الأعمى متوهمة أنها بذلك ستلقن ، على حساب « المخترعين » ، بقية زفائهم وحزبهم درساً . هكذا تفعل هذه القبيحة !

وتزداد التجاذب الرجعية إلى هذا الأسلوب بازدياد أزمتها وأفلاسها وبازدياد خوفها من اقتراب ساعة الحساب العسير ، حين يطالبها شعبها نفسه بتسديد حساب الكوارث والضحايا التي أنزلتها به . وهذا حال الرجعية الإسرائيلية الآن ، حكومة ومعارضة يمينية وغوغاء مستوطنين . وكل ذلك خبرناه في الماضي ، مراراً وتكراراً ، حتى لم يعد يؤثر علينا .

ولذلك حين اختاروا ، الآن ، رفيقنا الشاعر والنائب توفيق زياد - قتلًا - فأنشأت حليمه . . . ولكن ، بانه حال عادت حليمه ؟ عادت تحفر الأرض وتثرى القبار بقوامها (الخلفية) . في وجوهنا على أبيات شعر نظمها توفيق زياد . ويومهم هؤلاء المهاوييس أنهم يستطيون ، حقاً ، أن يجعلوا من أبيات الشعر « قضية أخية » . ها هنا ! دعوه أن يفعلوا ذلك ! دعوا العالم يسمع أن القضية الفلسطينية للشيوعيين ، في إسرائيل « قضية الديمقراطية » . قررت أن تحت « الخطر الأممي » - « الخطر » على كيان دولة إسرائيل « الكبرى » ، الكامن في أبيات من الشعر ، في قصيدة - بالعمية - « شعر » ، بالانجليزية : (يوم) ! ليسمع العالم أن النظام « الجبار » في إسرائيل ، حكومة ومعارضة يمينية « جبارة » هي أيضاً ، قائم قاعد « حركة » على الأمن . من أبيات شعر لشاعر عربي في إسرائيل صرخ فيها حركة شعب ليست كراهته بصلف أعشى منقطع النظر ودون حساب للمواقف ، ربع قرن ، أن « جميع أساطير الشعر النظري »

عن الشعب الأثري والشعب الإنبي انهارت في نصف نهار والآن من الماضي من خلف المحررات ومن وحل الجهل وخبيات الشعر دخلوا من أوسع أبوابه - هذا العصر !

لقد مضى الزمن الذي كانت تهزنا فيه همسات زميل الحزب و « أمينات » ، خفايا « الأجيال » ، بقصد عبرنا ، إلى غير رجعة ، على ذلك الوقت الذي كانوا فيه يسرقون علماً إسرائيلياً من فوق مدرسته في قرية عربية . أو يمزقونه ، فيمقتلون التلاميذ العرب ويمقتلون الشيوعيين من ورائهم ويقتل نائب الحزب في الكنيست يرعى ويتردد عن « الطابور الخامس العربي » فيهرق مقامد الحكم واليمين في دوامة هستيرية . نقاعاً عن العلم والأمن « من تلاميذ مدرسة كفر ياسيف !

قلنا لهم سابقاً : خطبوا بغير هذه المسلة . فماذا يفعلون إذا لم تبق لهم ، أفلاساً ، سوى هذه المسلة ؟ ولكننا أبيات شعر ، هذه المرة ، أنبأنا « الحقيقة » . . .

فيستمرزون ، استمرزون حتى يصل إلخار إلى العالم كله فقالوا ، بأنبيكم « الآخر الذي تستحقونه » . وفيها قيل أن الآلهة ، حين تقرر القضاء على واحد تصيبه الجحون . . . أن الزوامة الهستيرية ، التي تثيرها الرجعية

الاسرائيلية ضد أبيات شعر من نظم توفيق زياد ، هتسي من غلام اقتراب الساعة - ساعة هذه الرجعية التي لا ترى أمامها « منفا » سوى حرب جديدة . ولكنها غشيرة وافقة هذه المرة ، خصوصاً بعد زلزال أكتوبر ، من موقف شعبيها نفسه من هذه الحرب الجديدة ، شعبيها السدي شعبيها نفسه لا مرة ، في زلزال أكتوبر ، عشي الهوة السخينة التي تقوده إليها رجسته المتفطرة ولافة القبار بمصائر شعبيها نفسه . لقد اعترفت غولده بغير أن هذا أشد ما يلقى الرجعية الإسرائيلية التي تحلم بحزب جديدة - موقف شعبيها ! وهذه الرجعية ، التي لا تزال تنجح في تحريك مئات الغوغاء المستوطنين ، تعرف أن هذا الأمر هو أمر سطحي ولا يعبر عن القرف العميق من الاحتلال ومن الحروب الذي يملأ قلوب الشعب الإسرائيلية . وهذه الرجعية تترك مبلغ ما تكلفته حتى نكسبت بجلدها من زلزال أكتوبر - أسلوا غولده بغير وموشى ديان وبقية التسلية المعزولة ! ولنفك نحاول ، وببساطة لسذاجتها ، أن نستقي الصبر المحتوم وأن نقذف نفسها من حساب شعبيها المنتظر بتقديم توفيق زياد وأبيات شعره ، وبقية الشيوعيين ، كبشر محرقة !

وفي هذه الحالة فإن أشد ما يثير جنونها هو الإبيات التالية في قصيدة توفيق زياد - البور الكبر - والتي تعبر عن أعماق الضمير لدى الشعب اليهودية نفسها ، كما تعبر عن ضمير الشعب العربية ، بعد كل هذه الحروب :

« أكره هذا اللون الأزرق في ضوء السيارات ، أكره أن تكي أم أو زوجة ، أن يتوجع طفل أو طفلة ، أكره أن تسقط قنبلة ، فوق الطرقات أو في ساحة بيت آمن . أكره كل حروب الدنيا ، أكره حرباً واحدة أعطيها روح الروح وقلب القلب وأعطيها صوتي ودمي وكيتي حرباً واحدة هي حرب التحرير !

من ١٩١٤ حتى ١٩٧٢ ، وفي نقاعنا البديع عن السلام حتى يوم أبداً ، هذا هو موقفنا نحن الشعوب العرب واليهود والروس والإنجليز والأمريكان والفرنسيين والجزائريين والكوبيين الخ . وإلى أبد الأبدين .

(جبهة)

أكره أن يجرى على قدر التوهم !

« كتب » ، وسوف يكتب في المستقبل ، الكثير الكثير من المقالات حول « أزمة الطاقة » . . . وأزمة الطاقة ، في حقيقتها ، ليست أزمة في الطاقة ، ولكن أزمة - وأزمة قاتلة - في طاقة الاستعمار على مواصلة نهب ثروات العالم الثالث ، كما فعل ذلك ، خلال كل القرون الماضية . . .

ولان البرجوازية ترى نفسها ممثلة الأمة ، فكل أزمة تواجهها تتحول إلى « أزمة قومية » ، ولان البرجوازية تعتقد أن « حضارتها » هي قمة الحضارة ، ولا تتصور انهيارها وقيام حضارة جديدة ، فإن البرجوازية تتصور أن كل خطر يهدد حضارتها الاستعمارية هو خطر على « حضارة الإنسانية » . أنهم لا يتحدثون عن الحضارة الإنسانية عموماً ، بل عن « الحضارة الغربية » . . . ولكن ، كما لا يخفى ، فإن الحضارة الغربية - في نظر الاستعمار - هي في نفس الوقت الحضارة الإنسانية . إذ هل توجد عند الشعوب الشرقية الآسيوية - الإفريقية ، حضارة ؟! هؤلاء « البربريون الآسيون » ، وخصوصاً العرب ، هل اسهموا ، بل هل هم قادرون على الإسهام في خلق حضارة إنسانية ؟!

وفي جوقه الزعيق الاستعماري العنصري ، الزعيق « الأبيض » ، ضد العالم الثالث ، الذي مصدره الأول واشتغل بلوك مصالح دم الشعوب ، ينسجم الصوت الصهيوني انسجاماً مطلقاً ، لاكثر من سبب . . . أولاً : الصهيونية ليست أبديولوجية ، فقط ، بل طفيفة احتكارية مالية . وبهذا فهي جزء لا يتجزأ من الاستعمار العالمي ، سياسياً وطبقياً ومالياً . . . ثانياً : العرب هم قوة أساسية بين الدول المنتجة للنفط ، وعليه فيجب تهييج الغرب الاستعماري « لاحتلال مصادر النفط » ، لاحتلال الدول العربية . . . وعندئذ ، طبعاً ، ينتهي كابوس الصود العربي والاضرار العربي على تصفية الاحتلال تماماً . . . وعندئذ ، يمكن الوصول إلى « الحل النهائي » للشعب الفلسطيني - بتصفيته جسدياً . . . وهكذا تنتهي قضية اليهود . الحبر الفلسطيني . . . ومن هنا شعرت الصهيونية ، بما فيها الجهاز الحاكم في إسرائيل ، بما فيها « الصحافة » (الحرة) في إسرائيل ، أنها كتيبة صدامية للنفاد عن « الحضارة الغربية » . حضارة القرون الستة الاستعمارية التي تعني كالمقلى على دم شعوب العالم الثالث . . . كتب هذه المقدمة الطويلة نسبياً ، ولأن انتفض للقرء من جريدة « جروزلم بوست » (٢١-١-٧٤) مقطعات من مقال حول أزمة الطاقة . . . عنوان المقال : « الطغيان العربي يشكل خطراً أكبر من التارية على الإنسانية » . . . وجاء فيه : « الطغيان العربي يشكل خطراً أكبر من التارية على الإنسانية . . . الابتزاز النفطي العربي يهشم العالم المتحضر من الداخل ، كما يقوض الحرية السياسية والاستقلال الأخلاقي - القيمي . . . أن الإنسانية لم تواجه ، من مدة طويلة ، خطراً عليها بالتفشي والانهيار ، كالذي تواجهه الآن » . . .

اشفاقاً على انصاف القراء ، وبالإساس احتراماً لمشاعرهم ، سأفك عن مواصلة الاقتباس من هذا المقال التاري في جريدة « جروزلم بوست » . . . وأحب أن أضيف أن مسؤولين رسميين جداً في إسرائيل يتكلمون بنفس لهجة مقال البوست غير الموقع (مما يدل على أنه يعبر عن رأي هيئة التحرير) . . . فالوزير موشيه هاروزر ، الذي مثل حزبه الليبرالي المستقل في مؤتمر الليبرالية الدولية ، تكلم هناك بنفس ال لهجة ، لهجة تلطخ سمعة العرب حضارياً وإنسانياً ودعوة القيمين على الحضارة الغربية إلى اتخاذ خط حازم في الدفاع عن « حق العرب في الوصول إلى مصادر الطاقة » . . .

ان محاولة الدعاية الاستعمارية والصهيونية تصوير الوضع وكأن عدة مشايخ في أبو ظبي والسعودية هم الذين يمثلون العالم العربي ، هي افتراء قذر مثلي للقتل . . . فحين كان أمثال مشايخ أبو ظبي والسعودية سادة الموقف فعلاً ، في العالم العربي ، كان النفط ملكاً للاستعمار - للحضارة الغربية . وبقطة مئة مليون عربي ، اليوم ، هي سياسة - حضارية شاملة ، لحرق النفط وإنهاء حياة جديدة راقية ، هي التي تكسر أوتوف المستعمرين وتجبرهم على التعامل مع صاحب الحق (النفط) تعاملًا جديداً ، على قدم المساواة . . . وهذا ما يثير الحقد اليهودي في الغرب ضد العرب ، وهذا ما يثير الحقد اليهودي في إسرائيل ضد العرب . . . أن تصوير دعاة « الحضارة الغربية » للعالم الثالث وكأنه ضد الحضارة هو تصوير صاقل تماماً إذا فسرنا مضمون الاصطلاحات . . . أن العالم الثالث سوف يهجم الحضارة الاستعمارية بمصاصه الدماء ، وبخلل ذلك وبعد ذلك ، سوف يقيم علاقات صداقة حقيقية مع شعوب الغرب ، التي سوف تعيش أفاقاً حضارية جديدة - حضارية فعلاً . . .

انني لم أكتب هذه المقالة لأعالج أبعاد أزمة الطاقة على التطورات المقبلة . . . ولكن لأسأل سؤالاً كبيراً : ألم تتعلم الصهيونية ، من تجربة نصف قرن ، أن تحالفها مع « الحضارة الغربية » ضد العرب لا يجلب إلا المأساة للشعب اليهودي ؟ وأكثر من ذلك : حين تتحالف الصهيونية مع « الحضارة الغربية » ، ليس ضد العرب فقط ، بل ضد العالم الثالث كله ، ألا تترك أنها بهذا تقود نفسها إلى أفت مظلم تماماً ؟ وهل يمكن أن نصعد أن قادة إسرائيل الذين يفكرون بهذه العقلية « الغربية » ، الاستعمارية ، يريدون السلام ، فعلاً ، مع أمة العرب ؟!

هذه المسئلة أقدمها للإنسان اليهودي . . . أما قيادة الصهيونية ومفكروها وصحفيوها فلن يحاول أن ناقشهم على وهم أنني سوف أردهم عن خطتهم ، فهم يعلمون عن وعي تماماً - فالحضارة الغربية - الاستعمارية - حضارتهم ، ومصر تلك « الحضارة » مصرهم !!

سالم جبران

جولة في الصحف الإسرائيلية

هستيريا الحرب تصم الاذان

الصحافة المتوسورة تصرخ : الحرب على الأبواب ولا مفرج الا الحرب !

جولة في الصحف الإسرائيلية ، الصادرة في يوم واحد كافية لرؤية انهيار اصحاب الدوائر الحاكمة في إسرائيل التي ترى مخرجاً لمشاكلها سوى الحرب . ويكفي أن نتقل إلى قرأتنا ما تقول الصحفيون نظيراً من المواقف التي ستوصل إليها الهستيريا التي شترها أبواق النظام لجبر شعب هذه البلاد إلى الحرب طملاً لتساق النجاج السي السخ !

« لا مفر من الحرب »

الأحد ٢٠ - ١٠ - ٧٤

كتب المقرب المحضى المعروف ، يوسف ليد ، مقالاً في صحيفة «عربيت تحصد » عنوان « الاستعداد للحرب » جاء فيه :

« هناك احتمال معقول ، بل معقول جداً ، أن الحرب سوف تنشب من جديد خلال نصف سنة ، أو سنة قاتمة حد » .

ويرى ليد أسباب ذلك في أن سوريا لن تتخلي عن هبة الجولان ، وأن إسرائيل لن توافق على الانسحاب من الهبة ولذلك ستكون النتيجة - الحرب .

ويستطرد ليد في وصف هذه الحرب :

« أن هذه الحرب سوف تخطف عن حرب يوم الكفران ، أديابا وسلباً . الإيجاب : لأن الجيش الإسرائيلي لن يفلجاً مرة أخرى . والسلب لأن في هذه الحرب سوف لا تشترك سوريا ومصر وحسب ، بل ، حسب جميع الظواهر ، الأردن أيضاً . والسلب أيضاً لأن شعار « كل البلاد جبهة » ، من شقة ان يصر حقيقة إذا ما استخدم العرب صواريخ أرض - أرض الهيدية الذي التي تقوها من السوفييت » .

« وليس هذا من باب الترويا وترواة المستقبل ، فطرباً تكون هذه الحرب .

الحل الوحيد لأوضاعنا الحالية . وربما أن لا طريق أخرى أمامنا تلك الطوق الخافي الذي يضيق على عنقا » .

وينتد ليد ، بعد هذه الهستيريا ، عدم الإكترار لدى الجبابرة - فهو يتصور أن الحياة الطبيعية يجب أن تتعطل - فيكتب متحمياً :

« قرة في الصحف من فضلك ، عن حزب التدين وعن الإبراهيم . . . وكان الوضع ليس على جانب كيم من الخطر انني أرى العار الذي سيلحق بنا بعد نصف سنة أو سنة حين نعود إلى صف اليوم ونرى هذا انشغالا قبل اندلاع الحرب » .

وينتقد ليفته أساليب إسرائيل في « مكافحة الإرهاب » بالعمية . ولنتذك هنترنا بفشل ذريع ولذلك يقترح : « الوقت ملخر . . . علينا أن نتقل من الدفاع إلى الهجوم والبادرة » .

يندأ من الإصرار على التعامل مع قوى العدو الهامشية ، يجب غربه في العمية ، في بؤراته ، أن تلبس إقتلقت هو قاتلة انتفاخ - ومصدر قوة العدو - مصادر النفط » .

ويواصل ليفته اختلال المبررات أمام العالم لأغتيال قادة النظرات الفلسطينية على المكشوف - يشاغل ليفته :

« مؤخرًا جرى تعيين مستشار خاص لرئيس الحكومة لشؤون محاربة الإرهابين ، هو ليزارل ريجيم زليني . . . غير أننا لم نر بداية تحول . . . مع وجود دوافع وثق » .

٣٠٠ ألف على عريضة يمين

ونشرت الصحف - يوم الأحد في ٢٠ - ١٠ - ٧٤ ، أن عريضة يمين - ضد الانسحاب من الضفة الغربية - قد وقعت في الأيام الستة الأولى من بدء حملة التوقيع . ٢٠ ألف .

وقال يمين أن كثيرين من الموقعين هم أعضاء في حزب العمل ، وأن عدد الموقعين سيزيد قريباً عن مئتين .

مئتين . وأسرت الحكومة في الوقت نفسه - وكان في سياق مع المزو الاستيطاني - فاعلمت برنجا لظهور منظمة صناعية تتفق على ألوان الدومات شهاب النقش ، على الطريق إلى رام الله - وزعت من معظم هذه الأراضي لا أحصل بها . وبدأ الحديث عن أن رام الله أصلها قرية عربية - كان اسمها في التوراة « جفحات »

ونشرت الصحف - يوم الأحد في ٢٠ - ١٠ - ٧٤ ، أن عريضة يمين - ضد الانسحاب من الضفة الغربية - قد وقعت في الأيام الستة الأولى من بدء حملة التوقيع . ٢٠ ألف .

وقال يمين أن كثيرين من الموقعين هم أعضاء في حزب العمل ، وأن عدد الموقعين سيزيد قريباً عن مئتين .

مئتين . وأسرت الحكومة في الوقت نفسه - وكان في سياق مع المزو الاستيطاني - فاعلمت برنجا لظهور منظمة صناعية تتفق على ألوان الدومات شهاب النقش ، على الطريق إلى رام الله - وزعت من معظم هذه الأراضي لا أحصل بها . وبدأ الحديث عن أن رام الله أصلها قرية عربية - كان اسمها في التوراة « جفحات »

صنر حبشا عن « مشورات عريسةك »

من فمك أدينك !

قرايات وثائقية - بقلم : سمح القاسم

هذه القرايات عن الممارسة الإسرائيلية في الميدان السياسي والعسكري - تكشف عن مخزيرة الإيديولوجيا الصهيونية . وتعري أساطير الاستعلاء الخفي التي روجها حكر إسرائيل تحت لافتة « أضياف الله المختارين » . . .

لأنهم في هذه القرايات الوثائقية ، مثل عروق الخشبي التي لا يمكن محوها ، تؤكد عبثة الفكر والممارسة الصهيونية !

د . اميل توما

عموم

حقناً وباطلهم !

داخل إسرائيل نفسها ، أسوة بأبناء عشرات القرى الأخرى .

تد تتوهم سلطات إسرائيل أنمكة الاستيطان العربي هي نكرة « استقراطية » جاءت رداً على « استقارات » ، على « الطغيان الفلسطيني » ، وللتطبيع الفلسطيني . . .

والحقيقة غير ذلك . بل ، لادين ذهبوا إلى سبسية ، بل ، لاحتلال أرفها والانتاسة عليها لم يستنفذوا جحرد الاستقاز ، بل ككشوا يتوون فعلاً استعمار أرض عامرة وطرد اصحابها وكنا نقرأ صحيفة أو نسبح نشرة أخبار . وككسا أو بعضنا سمعنا ما قاله صوت إسرائيل بالعمية - وبقرب وصفورية) يطالبون بالعودة إلى قراهم - واستيطانها - من جديد ، فهم لا يستنفذون استقاز أحد أو ابتزاز أحد . . . أنهم يبعون بذلك لاسترداد حق شرعي لا تستطيع ٢٦ سنة طمسه . ولن تستطيع كل السنوات طمسه . . .

بشكل أو بآخر ، نسا إلى سلطات إسرائيل نيباً هذه الفية ، وبشكل واحد لا غير كان الرد على هذه الفية : أن سلطات إسرائيل ستستعمل القوة ضد العرب الذين يحاولون القيام بعملية « استيطان » ككده .

ما شاء الله ! طميح من الفاشست يسرح ويرح في طول بلادنا وعرضها ، يختار خيرة أراضيها وبقاعها « يستوطن » على أنقاضها وأشلاد اصحابها البرشرين ، فلا يكون من سلطات إسرائيل إلا أن تقابل هذا القيام الفاشستي بكراج من الحزير . وأكثر من ذلك فإن هذا الطميح المسلح يجرؤ على التمدي لجيش إسرائيل السدي كان اسطوريا ويصيبه - الجنود بجراح ، لاهم - تنفيذاً لسياسة عليا - حاولوا منع الطميح من الاستيطان « غير المبرج » !

واليوم - حين ينوي بعض العرب العودة إلى قرية صفورية وترجمها - وأعادة الحق إلى نساها - كما قلنا من سالف الدهر - فإن السلطات تكسر عن أنبلها الحادة ! وليس سرا أن أهل صفورية هم لأجنون

سميح القاسم

